نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ الموعظة الثالثة عشرة



بعنوان

[الحرص على فضائل الأعمال]

للشيخ الفاضل

خالد بن عبدالرحمن الحسينان

(أبي زيد الكويتي) حفظه الله

الصادرة عن مؤسسة السّحاب للإنتاج الإعلامي



رمضان 1431هـ- 8/2010م

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أياماً مَّعدوداتٍ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وأشهد أنّ لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله، أما بعد :

حديثنا في هذا اللقاء سوف نتكلم إن شاء الله تعالى عن الحرص على فضائل الأعمال، والله جلّ وعلا يقول في كتابه الكريم: (فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ)، الله جلّ وعلا يوصينا أن نستبق بالخيرات، (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ)، السابقون السابقون من هم؟ ذكر بعض العلماء أي الذين يستبقون إلى الأعمال الصالحة في الدنيا هم الذين يستبقون إلى الجنات في الآخرة.
والمقصود بفضائل الأعمال هو فضل قيام الليل، فضل صيام التطوع، فضل قراءة القرآن، فضل السنن الرواتب، فضل الأذان، فضل الصدقة، فضائل كثيرة جدًّا، ولهذا أوصي كل واحد منكم أن يكون له نصيبٌ ووِردٌ من هذه الأعمال، يعني تكون لك قراءة ما أقول يومية ولا أسبوعية، شهرية، تقرأ قراءة شهرية مثلًا، في الشهر مرة، ساعة أو ساعتين، تقرأ في فضائل الأعمال، من أي كتاب؟ عندك مثلًا على سبيل المثال من أروع وأجمل الكتب "رياض الصالحين"، فضائل الأعمال، فضائل الدعوات، فضائل الذِكر، فضائل كثيرة، فضل حسن الخلق مثلًا، فتقرأ مثلًا في كتاب رياض الصالحين، أو مثلًا في كتاب صحيح الترغيب والترهيب مثلًا، أو في كتاب صحيح المتجر الرابح، كل هذه الكتب مختصة فقط في فضائل الأعمال، فتكون لك قراءة شهرية ولو في الشهر مرة لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات تقرأ، هذه القراءة ماذا تنفعك؟ تنفعك أنها تحفزك على العمل.

عندما تقرأ على سبيل المثال: الرسول عليه الصلاة والسلام رغّبنا في الأذان، عندما قال عليه الصلاة والسلام: "أطول الناس أعناقًا يوم القيامة المؤذنون"، وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وسلم أنّ الله سبحانه وتعالى يغفر للمؤذن على مد صوته الذي يسمع أذانك من حجر أو شجر أو غير ذلك، فتُحاول مثلًا في الأسبوع، في الشهر تؤذن مرة أو مرتين حتى يكون لك نصيب، إذا خرجت مثلًا في نزهة، أو في الطريق مثلًا تصلي في الطريق وحدك أو مع جماعة أو حتى مع أهلك في الطريق مثلًا تؤذن، فتُحاول أنك ما تسمع –افعل هذه قاعدة ذهبية عندك– أنك ما تسمع بفضيلة من فضائل الأعمال إلا وتحاول أن تطبقها في حياتك، ولو في الشهر مرة، ولو في الشهرين أو الثلاثة أشهر مرة.

مثلًا، تحرص على سبيل المثال على الصلاة على الجنازة، الرسول عليه الصلاة والسلام رغّبنا أن الإنسان إذا صلى على جنازة له قيراط، والذي يتبعها حتى تُدفن له قيراطان، والقيراط مثل جبل أحد، الله يعطيك برحمته وكرمه وفضله قدر جبل أحد من الحسنات والأجور، فتُحاول أن يكون لك نصيبٌ وورد من كل فضيلة من فضائل الأعمال، حتى تحوز على فضائل كثيرة وعظيمة، وهذا ما يأتي إلا عن طريق القراءة، تقرأ في فضائل الأعمال، يكون لك ورد كما قُلت شهري، ما أقول أسبوعي ولا يومي، شهري تقرأ عن فضائل الأعمال، وكما قلت لكم فضائل الأعمال كثيرة لا نستطيع أن نُحصيها في هذا اللقاء اليسير، ولكن نحن نُشير إشارة أنّ المسلم يُحاول بقدر إمكانه يحرص على كل فضيلة، فلو مثلًا كل فضيلة من فضائل الأعمال تربي نفسك عليها شهر، مثلًا: (فضل الذِّكر)، تُحاول تربي نفسك على فضل الذكر, (قراءة القرآن) تحاول أن تجعل لك كل يوم لو نقول مثلًا نصف ساعة، أو عشرة دقائق، تقرأ كل يوم قرآن لمدة عشر دقائق بركة وخير ونعمة، لو كل يوم تقرأ جزء يعني في الشهر ثلاثين جزء.

وهكذا، كل فضيلة من فضائل الأعمال لابد أن تجعل من برنامجك اليومي، من خطة الأعمال التي أنت تقوم بها، لابد أن تجعل لك نصيب وحظ من كل فضيلة من فضائل الأعمال التي ذكرها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

على سبيل المثال، وهذا أمر قد يتكاسل فيه الكثير من الناس، مثل الذهاب إلى المسجد

مبكرًا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لو يعلم الناس ما في التهجير.."، التهجير يعني الذهاب إلى المسجد، تحاول أن تعود نفسك أن تذهب إلى المسجد قبل الأذان ولو بخمس دقائق، لاشك بأنك أفضل من الذي يذهب إلى المسجد بعد الأذان، "لو يعلم الناس ما في التهجير والصف الأول.."، إذن تحرص على الصف الأول, كثير من الناس ما يحرص على الصف الأول، وسبحان الله هناك ميزة يا أحبابي الكرام، أي شخص يحرص على الصف الأول خلاص يعني تتجسد في شخصيته أنه يقول لا يستطيع أن أصلي إلا في الصف الأول، هذا من فضائل الأعمال، أنك تحرص على الصف الأول، تحرص على أنك تذهب إلى المسجد مبكرًا، تحرص على مساعدة الآخرين، تحرص على كفالة اليتيم، هذه كلها من فضائل الأعمال، فما عليك إلا -كما قلت لك هذا الاقتراح- أنك تجعل لك قراءة شهرية لمدة ساعة أو ساعتين تقرأ في فضائل الأعمال، لعلّ الله سبحانه وتعالى أن يمن علينا بكرمه وفضله وجوده أن نطبِّق كل هذه الأعمال ونحصل على الفضل العظيم والأجر الكبير عند الله جلّ وعلا.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

زوروا صفحة نخبة الإعلام في :

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide

